من الملوم

من نظم حضرة الشاعر العصريّ نقولا افندي رزق الله

قد درسنا بكِ الحياة طويلا ... وعرفنا خفيَّها المجهولا
ورأينا الجمال زهراً على خدَّ م يكِ لكنهُ استحال ذبولا
وقفةً يا أبنة الهوى وأجيبي ... كيف صيَّرتِ عِرضكِ المبذولا
وحِماكِ المباحَ للناس طرًّا ... وهواكِ المضيَّع المرذولا
أذكرينا فاننا قد نسينا ... ذلك الوجه يوم كان خجولا
يوم كان الحيآء والحسن كلٌّ ... فيهِ يسبي قلوبنا والعقولا
كم تمنى تقبيل ثغركِ صبٌّ ... يومَ اذ كان يجهل التقبيلا
مَلكاً يوم كنتِ جسماً وروحاً ... لابساً من عفافهِ اكليلا
بكِ قام القتال بين عدوّين م فكان المفضَّلُ المخذولا
برز الاثم [ ] للعفاف فالقاهُ م على ساحة الفجور قتيلا
كنتِ كالبدر طلعة وكمالاً ... صرتِ كالبدر نقصةً وأفولا
كنتِ كالغصن نضرةً واعتدالاً ... صرتِ كالغصن رقةً ونحولا
همٌّ قومٍ تبرّأوا منكِ في ان ... تئدَ الارض جسمكِ المهزولا
ايَّ ذنبٍ جنيتهِ فجزاكِ أل ... ناسُ عنهُ ذاكِ الجزآء الثقيلا
ايُّ داءٍ دهاكِ داووهُ بالاهمال م مثل العليل داوى عليلا
هم اضلُّوكِ ثم قالوا برآء ... نحن منها فهم اضلُّ سبيلا
ان يكن ذنبكِ الجهالة والفقر م فعُدّيهِ عذركِ المقبولا
كلهم مذنبٌ اليكِ وما لا ... قيتِ الا مضللاً وبخيلا

اويعـدُّوا لكِ المحبة ذنباً فاسألي اللهَ عفوَهُ المأمولا
هفوةً للهوى هفوتِ ومرَّت ثم جرَّت عليكِ تلك الذيولا
لم ينل جانياً عقـابٌ فظيعٌ كعقـابٍ بهفوةٍ قـد نيلا
أيها العادل الحكيم ترفق واتقِ اللهَ في النسآءِ قليـلا
إمنع الارضَ ان تدورَ ولا تمنع م فؤاداً الى الهوى أن يميلا
أيهـا الناس ذنبكم ذلك الذنبُ م فكونوا إذا حكمتم عُدولا
او فجودوا على الفتاة بمـا يحفظ م وجـهَ الفتاة حرًّا جميلا
فضلُ مَنْ جادَ للفقير بمالٍ فضلُ من علَّم الغبيَّ الجهولا

اسئلة واجوبتها

القاهرة — وضع بعض الفلاسفة ناموساً دعوهُ ناموس الوراثة وقالوا انهُ بمقتضى هذا الناموس يتخلق البنون باخلاق آبآئهم ويتصفون بصفاتهم حميدةً كانت او ذميمة على اننا نرى خلاف ذلك في الواقع فكثيراً ما نشاهد آباءً صالحين يخلفون ابناءً اشراراً وبالعكس مع مساواة شروط التربية بين البنين فما قولكم في ذلك عزيز صاصي

الجواب — لا يخفى ان الوراثة كما تكون من جانب الاب تكون من جانب الأمّ وهي تنقل الى الابوين من جانب ابويهما ايضاً وهلمَّ جرًّا وربما كمنت في بعض الاعقاب فظهرت في الذي يليهِ كما نشاهد ذلك كثيراً في الخصائص الجسمية فالمسئلة اعضل مما يوهم ظاهرها كما يتبين لكم بادنى تأمل